الشرق
مستمرة في الصدور منذ 1926
24 صفحة
الخميس 21 ديسمبر 2023 الموافق 19 جمادى الأولى 1445 هـ السنة 99 ، رقم العدد 28134

حوار مع مؤسس علوم الإيزوتيريك د. جوزف مجدلاني:
بين التطور التكنولوجي المادي والتطور الإنساني الباطني هوّة!

لعل التطور هو الهاجس الأكبر للإنسان، وما من شك أنه شأن أساس ومهم، يتوق إليه البشر لكننا من جهة أخرى، نصادف سعيًا محاكمًا يحاول أن يُسقط الإنسان عن عرش التطور التكنولوجي المادي الذي يتربع عليه حاليًا؛ إنه إنتشار الحروب والأمراض والأوبئة، وتفاقم الكوارث الطبيعية، والتأخر الحضاري الذي تشهده بعض الدول النامية، من مجاعات إقليمية، وفواجع بشرية، ونكبات طبيعية.

كما وتمت ترجمة مؤلفاته إلى سبع لغات عالمية حتى اليوم، وتعددها إزاء هذه الطروحات الغامضة قررنا اللجوء الى مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي – الدكتور جوزيف مجدلاني لنستوضحه الأمر مع العلم أن للدكتور مجدلاني ما يفوق الستين مؤلفًا باللغة العربية، ومؤلفات أخرى باللغة الأنكليزية تنشر علوم الباطن الإنساني- الإيزوتيريك كطريقة حياة أي كمسلك حياتي.

وأمراض، وجهل، ولاوعي، وحروب داميّة، إلخ..

إزاء هذه الطروحات الغامضة قررنا اللجوء الى مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي – الدكتور جوزيف مجدلاني لنستوضحه الأمر مع العلم أن للدكتور مجدلاني ما يفوق الستين مؤلفًا باللغة العربية، ومؤلفات أخرى باللغة الأنكليزية تنشر علوم الباطن الإنساني- الإيزوتيريك كطريقة حياة أي كمسلك حياتي.

إنشقاق الإنسان عن ذاته

وكان الحديث الآتي مع الدكتور مجدلاني:

س- التطور التكنولوجي المادي يتقدم على قدم وساق مزاحمًا مع تفشي الأمراض والكوارث الطبيعية والبشرية بسرعة مماثلة تقريبًا، فهل يجب على التطور أن يتراقبَ ويتثقبهذ رائعًا؟ ولماذا؟

ج- التطور الإنساني هو الهدف بكل تأكيد لأن كل مخلوق، كل ذرة حياة، كل شيء ما وجد إلا من أجل التطور. إن إن التطور هو القانون الذي يحكم هذا الكون وإلا ما تأملت في الحياة، في الإنسان، في التاريخ الذي كُتب ويُكتب، لوجدت أن الحياة في تطور دائم والإنسان كذلك.

المقصود بالتطور، ليس التطور التكنولوجي المادي فحسب، بل وأيضًا التطور الإنساني أو الداتي. أي التطور في وعي الإنسان لمكنونات كيانه، وأجهزة وعيه ناهيك عن آلية عملها وتقنيات تفتيحها وتفتحها وهذا ما يفتقر إليه الإنسان بوجه عام. أما السبب الأساس في شقاء الإنسان فهو يكمن في تشغاله عن هذا العالم الخفي في داخله لا بل اهماله. ولهذا السبب نجده غارقًا في الكوارث والمجاعات والأمراض والأوبئة والحروب. كمن يتخبط في رمال متحركة. وهو يدرك تمامًا أنها ستبتلعه يومًا ولذا ما توقفنا في التفاصيل، نلحظ أن الكوارث الطبيعية والبشرية غالبًا ما تطاول المناطق النامية أكثر من المناطق المتطورة. ويبقى ذلك دليلاً على أن التطور التكنولوجي ليس هو المقصود، بل لأن الإنسان هناك يسير في الإتجاه الخاطئ غالبًا. ولا لما ضربت الكوارث تلك البلدان من العالم!

التطور الإنساني الباطني والذاتي

س- هل يمكننا الاستنتاج أن التطور التكنولوجي المادي هدف خاطئ، أو مسيرة منقطعة.. وما هو المقصود بالتطور إذًا؟

ج- التطور التكنولوجي المادي ليس مسيرة خاطئة بالمُطلق! لكن التطور التكنولوجي المادي المتمركز على التطور الأمامي- الباطني هو أشبه بالسير على قدم واحدة. أن التطور المتكامل ليس تطورًا تكنولوجيًا ماديًا فحسب! فالإنسان الذي يسير على قدم واحدة لا بد أنه سيستغرق وقتًا أطول بكثير من الذي يسير على قدمين. لأنه سيضطر الى التوقف بين الحين والآخر طلبًا للإستراحة.

التطور التكنولوجي المادي يوفر لنا الراحة والسهولة في انجاز أعمالنا، كما يساعدنا على التوسع في مجالات المعرفة وفروعها العلوم والفنون والفلسفات والأديان. وأيضًا إبتكار الجديد لكن التطور التكنولوجي المادي لا يؤمن للمرء تطورًا إنسانيًا، باطنيًا، ذاتيًا، أي تطورًا في الوعي الداتي. فأدوات التطور في الوعي الأمامية تمامًا كطبيعة الوعي. تبذبية التكوين. محتواها النفس البشرية ومحيطها المجتمع- الآخر وهذا التكامل هو المقصود من التطور التطور الحق هو التطور في الوعي والوعي في التطور على كل صعيد!

التطور في الوعي

س- نسمع منك دائمًا عبارة التطور في الوعي في الأحاديث والمحاضرات وفي مؤلفات علوم الإيزوتيريك، فهل لك أن توضح لنا معنى التطور في الوعي؟

ج- نلخرض أن كرتك طبيعية ضربت أعظم البلدان تطورًا وتقدمًا وحضارة. ماذا يفعل سكان تلك المنطقة بعد الكارثة؟ يبادرون الى ترميم ما تهدم، ويطورون تكريمات ما حدث! هل يحاولون التفكر في السبب الخفي أو القانون، الذي إختار تلك المنطقة لتكون ضحية الكارثة. لا سيما وأنها الأكثر تطورًا إذا ما قارنا بين معيشة ضحايا هذه الكارثة وبين معيشة سكان المناطق المتخلفة؟ لا بالطبع!

هو الحد الأدنى من معرفة القوانين.

هو الحد الأدنى من معرفة ماهية الحياة، وقوانينها التي تخضع لها.

هو الحد الأدنى من معرفة السبب والنتيجة.

هو الحد الأدنى من التواصل البشري الإنساني.

هو الحد الأدنى من معرفة الطبيعة، وإدراك نظام عملها.

هو الحد الأدنى من التحكم في أهواء النفس، ونزواتها السلبية الضارة.

هو الحد الأدنى من إكتساب الصفات الإيجابية، عبر المعاملة الحسنة، والتصرف بوعي، وإمتلاك الإيمان بالضمير، والثقة بالنفس، والإتكال عليها.

هو الحد الأدنى من تطبيق تقنية «إعرف نفسك». أو علم إنسانية الإنسان كما تفصله علوم الإيزوتيريك من خلال مؤلفاتها ومحاضراتها الأسبوعية المجانية (لمزيد من التفاصيل يمكنكم العودة إلى موقع الإيزوتيريك الرسمي على الإنترنت: www.esoteric-lebanon.org. أو صفحة منتدى الإيزوتيريك على الفيسبوك. أو مدونة الإيزوتيريك!..)

هو الحد الأ.. من السعي الصادق لتطوير الوعي الداتي الفردي، والوعي الإنساني الجماعي على حد سواء. أي بإرتقم نفسه، والإرادة نفسها، والمجهود نفسه!

وأخيرًا هو الحد الأدنى من الإيمان الواعي بمقدرة الحب الحقيقية في تفتيح النفس على ما هو إنساني فيها نتيجة «إعرف نفسك».

س- كيف يمكن للمرء أن يطبق ذلك؟

ج- بالدخول الى نفسه قبل الخروج الى محيطه.

بدراسة كيانه قبل دراسة الفضاء الخارجي.

بالتعرف الى الحياة النابضة في خلاياه، قبل تطوير الأسلحة المدمرة.

ولهذه الوسائل تعلمهم وتعلمهن علوم الإيزوتيريك من خلال مؤلفاتها والمحاضرات الأسبوعية المجانية في مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان. وفي عدد من الدول العربية والأوروبية.

ولا نبالغ في القول أن الإيزوتيريك هو العلم الإنساني الذي يقدم تقنية «إعرف نفسك» في تطبيق عملي حياتي، وهو من يؤسس لنشأة تكنولوجيا الباطن على أبواب العصر الجديد. فيعيد للإنسان توازنه.. إلى أن يجاري التطور الإنساني الباطني التطور المادي.

فليحاول كل إمرىء تطبيق ما نقدم قدر المستطاع في كيانه، وفي حياته، ليحقق التطور في الوعي المقصود!

وصدق من قال أن الوعي هو الهدف الأقدس! وأن الإنسان هو جسد الوعي الإلهي.. فأين إنسان اليوم من هذه الحقيقة؟!!

س- هل يمكننا الإستنتاج أن التطور التكنولوجي المادي هدف خاطئ، أو مسيرة منقطعة.. وما هو المقصود بالتطور إذًا؟

ج- التطور التكنولوجي المادي ليس مسيرة خاطئة بالمُطلق! لكن التطور التكنولوجي المادي المتمركز على التطور الأمامي- الباطني هو أشبه بالسير على قدم واحدة. أن التطور المتكامل ليس تطورًا تكنولوجيًا ماديًا فحسب! فالإنسان الذي يسير على قدم واحدة لا بد أنه سيستغرق وقتًا أطول بكثير من الذي يسير على قدمين. لأنه سيضطر الى التوقف بين الحين والآخر طلبًا للإستراحة.

التطور التكنولوجي المادي يوفر لنا الراحة والسهولة في انجاز أعمالنا، كما يساعدنا على التوسع في مجالات المعرفة وفروعها العلوم والفنون والفلسفات والأديان. وأيضًا إبتكار الجديد لكن التطور التكنولوجي المادي لا يؤمن للمرء تطورًا إنسانيًا، باطنيًا، ذاتيًا، أي تطورًا في الوعي الداتي. فأدوات التطور في الوعي الأمامية تمامًا كطبيعة الوعي. تبذبية التكوين. محتواها النفس البشرية ومحيطها المجتمع- الآخر وهذا التكامل هو المقصود من التطور التطور الحق هو التطور في الوعي والوعي في التطور على كل صعيد!

التطور في الوعي

س- نسمع منك دائمًا عبارة التطور في الوعي في الأحاديث والمحاضرات وفي مؤلفات علوم الإيزوتيريك، فهل لك أن توضح لنا معنى التطور في الوعي؟

ج- نلخرض أن كرتك طبيعية ضربت أعظم البلدان تطورًا وتقدمًا وحضارة. ماذا يفعل سكان تلك المنطقة بعد الكارثة؟ يبادرون الى ترميم ما تهدم، ويطورون تكريمات ما حدث! هل يحاولون التفكر في السبب الخفي أو القانون، الذي إختار تلك المنطقة لتكون ضحية الكارثة. لا سيما وأنها الأكثر تطورًا إذا ما قارنا بين معيشة ضحايا هذه الكارثة وبين معيشة سكان المناطق المتخلفة؟ لا بالطبع!

هو الحد الأدنى من معرفة القوانين.

هو الحد الأدنى من معرفة ماهية الحياة، وقوانينها التي تخضع لها.

هو الحد الأدنى من معرفة السبب والنتيجة.

هو الحد الأدنى من التواصل البشري الإنساني.

هو الحد الأدنى من معرفة الطبيعة، وإدراك نظام عملها.

هو الحد الأدنى من التحكم في أهواء النفس، ونزواتها السلبية الضارة.

هو الحد الأدنى من إكتساب الصفات الإيجابية، عبر المعاملة الحسنة، والتصرف بوعي، وإمتلاك الإيمان بالضمير، والثقة بالنفس، والإتكال عليها.

هو الحد الأدنى من تطبيق تقنية «إعرف نفسك». أو علم إنسانية الإنسان كما تفصله علوم الإيزوتيريك من خلال مؤلفاتها ومحاضراتها الأسبوعية المجانية (لمزيد من التفاصيل يمكنكم العودة إلى موقع الإيزوتيريك الرسمي على الإنترنت: www.esoteric-lebanon.org. أو صفحة منتدى الإيزوتيريك على الفيسبوك. أو مدونة الإيزوتيريك!..)

هو الحد الأ.. من السعي الصادق لتطوير الوعي الداتي الفردي، والوعي الإنساني الجماعي على حد سواء. أي بإرتقم نفسه، والإرادة نفسها، والمجهود نفسه!

وأخيرًا هو الحد الأدنى من الإيمان الواعي بمقدرة الحب الحقيقية في تفتيح النفس على ما هو إنساني فيها نتيجة «إعرف نفسك».

س- كيف يمكن للمرء أن يطبق ذلك؟

ج- بالدخول الى نفسه قبل الخروج الى محيطه.

بدراسة كيانه قبل دراسة الفضاء الخارجي.

بالتعرف الى الحياة النابضة في خلاياه، قبل تطوير الأسلحة المدمرة.

ولهذه الوسائل تعلمهم وتعلمهن علوم الإيزوتيريك من خلال مؤلفاتها والمحاضرات الأسبوعية المجانية في مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان. وفي عدد من الدول العربية والأوروبية.

ولا نبالغ في القول أن الإيزوتيريك هو العلم الإنساني الذي يقدم تقنية «إعرف نفسك» في تطبيق عملي حياتي، وهو من يؤسس لنشأة تكنولوجيا الباطن على أبواب العصر الجديد. فيعيد للإنسان توازنه.. إلى أن يجاري التطور الإنساني الباطني التطور المادي.

فليحاول كل إمرىء تطبيق ما نقدم قدر المستطاع في كيانه، وفي حياته، ليحقق التطور في الوعي المقصود!

وصدق من قال أن الوعي هو الهدف الأقدس! وأن الإنسان هو جسد الوعي الإلهي.. فأين إنسان اليوم من هذه الحقيقة؟!!

مأساة الوعي الإنساني

س- ما هو الوعي الإنساني؟ هل هو وعي باطن الإنسان كما تشرح علوم الإيزوتيريك؟